جماليات الخطاب السردي وعناصره الفنية في رواية "عشرة أيام في الفردوس" لأحمد شنة

elements The aesthetics of the ridiculous discourse and his technical in a novel 'ten days in Paradise' for Ahmed Shenna

بلقاسم رحمون*
جامعة العربي التبسي تبسة
https://orcid.org/0009-0006-2604-8370
Email: rahmoune.belghasem@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 2022-04-07 تاريخ القبول: 2023-03-03

ملخص:

ينصبّ هذا المقال على دراسة جماليات الخطاب السردي وعناصره النفّية في رواية "عشرة أيام في الفردوس" (لأحمد شنه)، من خلال التركيز على عناصر (الزمن الاستباق والاسترجاع)، وميزة هذا العمل الروائي أنّ مبدعه شاعر في الأصل لذلك كان أسلوبه رومنسي بلغة سهلة وجذّابة ومحاور أهمها نقاط هيام وعشق لما هو جميل، وشخصيات ورموز شاعرية وتعاقبية وفضاء حياتي بمناظره ولوحاته الغنائية، وكان على ركح مسرحي أبطالها شخصيات جمع في خطابهما: الجانب التاريخي الفنّي والجانب الروحي النفسي من بداية الذاكرة الإنسانية وما حفلت به من بطولات وعلاقات، وتظهر بذلك المهارات في نصّ مكتوب يحفل بامتداد حضاري بين المشرق اللبناني والمغرب الجزائري ثم الارتباط بعناصر الهوية والانتماء الوطني الواضح.

الكلمات المفتاحية: جماليات؛ الخطاب السردي؛ عناصر فنّية؛ رواية عشرة أيام في فردوس؛ أحمد شنة..

Abstract:

This article is a study of the aesthetics of the narrative discourse and its negational elements in the novel "Ten Days in Paradise" (by Ahmed Shanna).It mainly focuses on the elements (time, anticipation and retrieval). The advantage of this novel is that its creator is a poet in origin, so his style was romantic in an easy and attractive language in the most important axes of love for what is beautiful, characters and symbols of street and succession and the space of life with its scenes and lyrical paintings. Spiritual and psychological from the beginning of human memory and the tournaments and relationships that were filled with it. Thus, the skills appear in a written text that is full of civilizational extension between the Lebanese East and the

* المؤلف المراسل

Algerian West and then the link with the elements of identity and clear national belonging.

Keywords: Aesthetics / Narrative Discourse / Artistic Elements / The Novel of 'Ten Days in Paradise' / Ahmed Shanna.

مقدمة:

إن النص الروائي هو الجنس الأدبي الذي يستطيع أن يصّور الحياة الاجتماعية والسياسية والتاريخية، بحيث يقوم العمل الروائي على مجموعة من الأسس الوظيفية والجمالية والتواصلية، من خلالها يتم ربط الواقع بالخيال في قالب فني جميل، وبما أن الإبداع الروائي يتميز بالشمولية والكليّة والتنوّع في الأساليب الفنية، فكان الأجدر بمعالجة مشاعر الإنسان والتعبير عن همومه، وما الروايات التي شهدتها الساحة الأدبية الجزائرية حديثا إلاّ دليل على ذلك، رغم اختلافها في طبيعة مواضيعها، حيث شكلت مرجعية الخطاب الروائي الحديث.

وبما أن دراستنا ستنصب على نموذج من الرواية الجزائرية الحديثة، سنركز على الجوانب الفنية للكشف عن الكتابة التحليلية كدراسة الشخصية الروائية وتقنيات الخطاب الروائي والتقنيات السردية المتعددة، والفضاءات الخاصة بالرواية قيد الدراسة وغيرها من الجوانب الفنية الأخرى من خلال نموذج روائي معاصر للأديب (أحمد شنة) في روايته (عشرة أيام في الفردوس).

فأين تكمن جماليات الخطاب السردي في هذه الرواية؟ وما هي العناصر الفنية التي أسهمت في تلك الجمالية؟ وهل تستمد الرواية جمالياتها من عتبتها الأولى (العنوان)؟

تتيح رواية "عشرة أيام في الفردوس" للقارئ عشرة عناوين، لذلك وجب علينا الربط، بين العنوان الرئيس والعناوين المتمثلة في المخطط الموالي: (ص التالية).

إن تكرار كلمة "يوم" يدل على أن كل يوم هو بنية صغرى من بنية كبرى أي من تلك الأيام العشرة، ومن هنا تتحقق علاقة الجزء بالكل، فهي أيام الفرح والسعادة، بارتباطها الوثيق بكلمة "الفردوس" التي تحمل في طياتها تاريخا يجمع كل ما هو جميل، حيث نجد المعنى العجمي "للفردوس" هو البستان.

قال القارئ "هو عربي"، وقال ابن سيدة "الفردوس الوادي الخصيب، والمكان الذي تكترث فيه الكروم، واسم الجنة وجمعها فراديس[2].

وبما أن العنوان هو العتبة الأولى القابلة للدراسة في أي نص روائي فإن جعله في الصدارة يستجيب لذلك: بوصفه البؤرة التي تتوالد منها الدلالات التي يحتويها النص، لذلك العناوين الفرعية، يجب المرور قبلها على العنوان الرئيس، فللعناوين الفرعية قيمة سيميولوجية وإشارة تفيد في وصف النص ذاته[3].

وهذا ما يعطي، للعنوان أهمية بالغة على مستوى الدلالة، والذي من خلاله تتحدد العلاقة بين النص والعنوان وبين العنوان الرئيس والعناوين الفرعية.

1- تحليل الأيام:

1-1 اليوم العاشر: حقائب الفرح وعيون الأبرياء:

من خلال العنوان يتضح لنا أن هذه المرحلة غاية لرحلة ما، وذلك من خلال مفردة "حقائب" غالبا ما ترمز هذه المفردة إلى الترحال أو السفر، بوصف الحقيبة وسيلة لحمل الأمتعة والأغراض للتنقل بها من مكان لآخر ويمكن أن تكون رمزا لأيام الفرح والسرور والبهجة وذلك لارتباطها بالفردوس، أما عيون الأنبياء فهي إشارة إلى علاقة الأنبياء بالفردوس.

وفي هذه الفقرة تناول الكاتب لحظة في غاية الأهمية و هي لحظة الوداع التي تدور حولها هذه المرحلة وقد كشف من خلال تعابيره الحزينة ومشاعره الرقيقة عن علاقة حب تجمعه مع الطرف الأخر وهو المرأة اللبنانية ووظف بذلك كلمات راقية و معبرة من صميم قلبه تترجم مدى صدق عواطفه تجاه الحبيبة اللبنانية وعن صعوبة الفراق الأليم مسترجعا بذلك أهم اللحظات التي عاشها معها، كان متحسرا جدا على الفراق نجد ذلك في قوله "كنت لا أريدها أن ترحل، كنت أتمنى أن تمدد إقامتها ليوم أو يومين و ربما لأكثر

---

[2]. معجم اللغة العربية،(2004)، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ص680.

[3]. عثمان بدوى، (2000)، وظيفة اللغة في الخطاب الروائى عند نجيب محفوظ، د.ط، وحدة الرغاية، الجزائر، ص30.

من ذلك كن أرجو وان لا ترحل أبدا."[4]، فالسارد كان متلهفا لبقاء الحبيبة أكثر وكان شديد الحزن للواقع الأليم وهو رحيل وانقطاع العلاقة بينهما.

1-2. اليوم التاسع: دفتر الأدعية ما يزال في جيبي

في هذه المرحلة يسرد لنا الكاتب أحمد شنه أجواء رحلته مع الحبيبة اللبنانية من مدينة بجاية إلى الجزائر العاصمة موضحا بذلك مدى إعجاب الحبيبة بحياة الفرد الجزائري وبيئته الجميلة وتضاريسها وقد دار حوار طويل بين الطرفين تخللته العديد من التساؤلات يتجلى ذلك في قوله "وكثيرا ما سألتني كيف يعيش الناس فرادى وجماعات صغيرة في هذه المرتفعات دون الخوف أو الشعور بالوحدة"[5]. فرد بكل فخر واعتزاز إنهم فخر الجزائر و بطولتها، كان للكاتب فكرة تحمل كل معاني الفخر والاعتزاز لابد من إيصالها للعالم كله وتغيير نظرتهم إليها لديها تاريخا ذهبيا دخل التاريخ بقوة وقد سجل هذا الدخول شهداء أبرار كانوا رمزا للبسالة والبطولة وتحدث لغتها الأصيلة اللغة العربية الأشد ارتباطا بالقران الكريم، وعن ثقافتها التي لا تخرج عن الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الأصيلة التي تعبر عن حضارتها وعن المرأة الجزائرية التي صورها في المرأة القبائلية العملية النشيطة المناضلة المقدسة للحرية، بوصف الكاهنة كانت أعظم ملكات الجزائر و وضح بذلك لحبيبته أن الجزائر بلد ذو ثراء تاريخي وحضاري، لها سحر وجمال طبيعي لأنها كانت تجهل العديد حول هذا البلد، ومن خلال زيارتها اتضحت لها العديد من الأمور التي كانت تجهلها حول حقيقة الجزائر.

1-3. اليوم الثامن: "وصية لا شرعة الغفران أو عندما يبكي الرجال"

توجد علاقة وطيدة بين عنوان الرواية "عشرة أيام في الفردوس" والعناوين الفرعية المقسمة، منها فنوع العلاقة تكمن في التكامل بين العنوان الرئيس، الذي يعد بمثابة إعلان، والثاني بمثابة تفسير وتدقيق لما سبق، لذلك يجب علينا الوقوف والتحليل وتوعية الرابط بين العنوانين "عنوان الرواية ودلالة العنوان الفرعي:... وصية لا شرعة الغفران أو عندما يبكي الرجال.

---

[4]. أحمد شنه،(2010)، عشرة أيام في الفردوس، مؤسسة دار الهدى، الجزائر، ص ص 11-12.

[5]. المصدر نفسه، ص 13.

إذ يكمن مضمون الوصية في سرد واجهة وانتماء الرجل أو الكاتب الديني، فهو رمز للرجل الجزائري السني والمرأة الشيعية التي توصي بضرورة الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي فهي حسب اعتقاداتها تتهمه بالابتعاد عن الدين والاستهانة به، فظل الحوار بين الشخصيتين من أجل كسب قلبها حيث قالت له "أرجوك لا تخسر هذا التصرف الغبي، حاول أن تكسب بأخلاقك ويمسك بأستار الدين... فان استطعت إن تقاوم مثل هذه السلوكات، فانك سوف تتربع على عرش قلبي إلى الأبد"[6].

كما نجد أيضا أن الكاتب أحال مباشرة لفظي الوصية وأشرعة الغفران بالفردوس، الذي هو اعلي مراتب الجنة ورمز للطهارة والغفران إلى الجزائر التي جسدها الكاتب حبه لها في صورة امرأة.

4-1. اليوم السابع : رحلة إلى كوكب القرود وموعده مع سلطان الطوارق

أشار الكاتب أحمد شنه الى خصائص وخصال، يتميز بها العرب، ألا وهي كثرة الرجال، وهذا ما جعلها امة مثقفة لاحتكاكها بالشعوب الأخرى في أثناء ترحالها أما لقصتي "كوكب القرود" فهو بمثابة الانتقال من وضع مظلم إلى كوكب آخر، أما التركية الأخيرة على العرش قلبه أختلت كيانه، كما أشار أيضا إلى أن العرب كثيرة الترحال وهذا ما جعل الأمة العربية كثيرة الاحتكاك بالشعوب الأخرى، وهذا من خلال الترحال، أما "كوكب القرود" فهو ثابة النور.

كما استعمل أيضا كلمة "سلطان" بوصفها حبيبته ومتربعة على عرش قلبه: "السلطان"، فمعنى هذه الكلمة في القواميس بذكر و بؤنث فإذا ذهبنا إلى مؤنثة فهو الحجة والدليل، وفي هذا السياق فان الحجج التي بينتها هذه المرأة في الدفاع عن حبها الأول قائلة: "...ولكنه كان شهما معي وكان مستعدا لزواج بي حتى دون علم اهله وأهلي..."[7].

أما الطوارق فهي الأمم الأمازيغية المستوطنة صحراء الجزائر والعزيمة التي يتحلون بها، شان المرأة ومنه ستنتج إن الكاتب قصد من ذلك رحلة قلبه إلى أعماق روحها.

5-1. اليوم السادس: من جنوب لبنان إلى شمال الجزائر عند ما يحضر التاريخ تسقط الجغرافيا

[6]. أحمد شته: رواية عشرة أيام في الفردوس، ص36.

[7]. المصدر نفسه، ص 44.

بهذا العنوان قام الكاتب بالغاء جميع الفوارق الجغرافية بين البلدين "لبنان والجزائر"، فالتاريخ ابقي من الجغرافيا حيث نجد كلا من لبنان والجزائر لهما تاريخ عريق، يشهد على شجاعة وإدارة شعبيهما كما يشتركان في سحر وجمال الطبيعة، إلى درجة أنها تنسى وجودها في الجزائر وتجلى ذلك في قولها "... لم تتوقف طوال حديثها عن تشبه الجزائر بطبيعة لبنان..."[8].

فمن خلال هذا العنوان الغي الكاتب الحدود الوهمية بين البلدين، ليتمكن من الوصول إلى قلب حبيبته.

1-6. اليوم الخامس: أنصار بلدة المقاومة والحب والبرتقال

لكل كلمة في العنوان قصة، يرمي به الكاتب الى معنى محدد يبتغي من خلال ذلك الوصول إلى مراده، فنجد كلمة "أنصار" هي إحالة مباشرة على الانتصارات التي حققتها بلدة المقاومة والمقصود بها لبنان، أما كلمتا الحب والبرتقال هما الثمار التي تنتجه هذه البلد ١٨المعروفة والمشهورة بإنتاج الحب وبساتين الحمضيات، ويظهر هذا في التعريف الذي قدمته هذه المرأة للكاتب من خلال قولها "... أنها بلدتي التي سكن جوانحي أبينها، ذهبت بمزارعها وعيونها وبساتين الحمضيات فيها، بمضاها الجميلة وقلعتها الشامخة بأحيائها السكينة وأهلها الطيبين..."[9].

فهذه الثمار والبساتين موجودة في الفردوس وهنا تكمن العلاقة بين بلدة الأنصار والفردوس، في أن الفردوس لا يسكنها إلا الأهل الطيبون.

1-7. اليوم الرابع: أميرة على الفايسبوك أو سفيرة لسكان الاسكيمو

استخدمت الفايسبوك بوصفه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه المرأة حسب ما يرويه من الرواية أصبحت أميرة على صفحتها وعلى مواطني الإمارة التي كانت تقضي لهم بآمالها وأمالها، وهذا بخصوص علاقتها برجل، يختلف عنها مذهبا وجنسية.

أما عن تعيينها سفيرة لسكان الاسكيمو ناتج عن حبها لكرات الثلج، ويتجسد ذلك في قول الراوي:

---

[8]. أحمد شته: رواية عشرة أيام في الفردوس، ص 44.

[9]. المصدر نفسه، ص 66.

"...إن أحسن وظيفة يمكن أن تؤديها حبيبتي هي تعيينها سفيرة للأمم المتحدة للنوايا الحسنة لشؤون سكان أقاليم الاسكيمو والمحيطات المتجمدة"[10].

1- 8. اليوم الثالث: سمك وثرثرة على رصيف الميناء

هذا اليوم السمك وثرثرة على رصيف الميناء "هو جزء من تلك الأيام العشرة التي قضتها المرأة اللبنانية في الفردوس "الجائر"، مبرزة رأيها فيها ومقرة بخبراتها وثروتها، لقولها: "...انتم والله في فردوس حقيقي"[11].

كما نلاحظ أيضا أن هذا العنوان الفرعي يحيل إلى وجود علاقة بينه وبين العنوان الرئيس، وهذا ما تبينه لنا الرواية على اعتبار أن العنوان الفرعي جزء من العنوان الحقيقي للرواية ويأتي بعده، لتكمله معناه، وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب.

1 - 9. اليوم الثاني : حبيبي لا تغضب

للبطل مشاعر كبيرة تجاه هذه المرأة، فكلمة "حبيبي" تعبر على مدى حبه لها وأيضا من جانب أخر يريد من القارئ، أن يفهم تلك العلاقة الجميلة بينه وبين هذه المرأة ونظرته لها، فهو يريد البوح يكمل ما يمكنه ويحبسه تجاهها إنما لفظة "لا تغضب" تحيل إلى أن البطل "أحمد شنه " تحلى بكثير من الصبر في مواجهة الصعاب، والى عدم رضاه على وضع العلاقة التي تربطه بهذه المرأة، حيث كان شديد الغضب، بسبب تلك الشكوك والاهتمامات التي أصدرتها تجاهه، ولذا لم تحدها بطريقة أو بأخرى تحثه على الابتعاد عن الغضب حتى يتمكن من الوصول إلى قلبها.

1-10. اليوم الأول: "أنت في الواقع أحلى"

يعد هذا العنوان اعتراف صريح من الكتاب "أحمد شنة" يعرف فيه بان الجزائر في حقيقتها أحلى وأجمل مما كان شائعا عنها، ومن جهة أخرى يرمز إلى جمال المرأة، لأنه لم يكن يتوقعها بكل هذا الجمال، وظهر هذا قوله: "... أنت أجمل بكثير من الصور، تبارك الله أحسن الخالقين.." [12].

---

[10]. أحمد شته: رواية عشرة أيام في الفردوس، ص 77.

[11]. المصدر نفسه، ص 27.

[12]. أحمد شنه: رواية عشرة أيام في الفردوس، ص 105.

وسعى من خلال كل هذا إلى غرس حب وطنه "الجزائر" في قلب حبيبته.

الشكل رقم 01: يمثل مخطوطة الرواية (عشرة أيام في الفردوس)

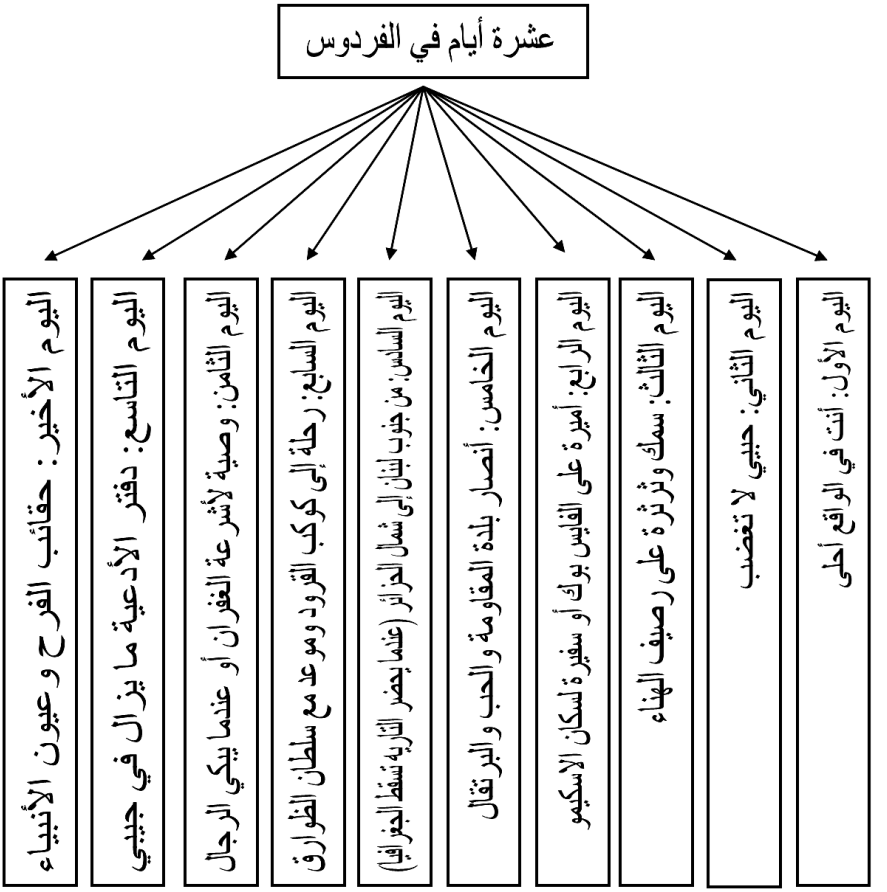

2- الزمن، الاستباق، الاسترجاع:

يعد الزمن أحد أهم البنى السردية المشكلة للخطاب الروائي، وهو أهم أركانها الأساسية ويعد أحد المحركات الأساسية له، فبدونه لا تتحرك الأحداث ولا الشخصيات وعندما تفقده الرواية فإنها تعجز عن التحرك لان الفن الروائي يعتمد عليه، فهو يمتاز بالمرونة والطراوة لأنه يجول بين الماضي والحاضر وتلك صفته الاستثنائية عندما يتقدم بنا ثم يعود ليؤخرنا، "يشكل الزمن الروائي بوصفه مكونا بنائيا يلتحم بصورة عضوية مع بقية

مكونات الخطاب الروائي، مجالا خصبا للدراسات النقدية الروائية، لأن الزمان كان منذ نشأة الرواية عنصرا هاما في الرواية ولا يزال كذلك حتى اليوم، بل أصبح نتيجة للتغير الواضح في التعامل مع آليات النص الروائي، الشخصية الرئيسية في الرواية المعاصرة"[13]. وعليه فالزمن عنصر أساسي في تشييد العمل الروائي، وتعرفه مها حسين القصراوي" إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم، هو زمن مندمج في الحدث، بمعنى انه يتحدد بوقائع حياة الإنسان والظواهر الطبيعية وحوادثها وليس العكس"[14].

نستنتج من خلال هذا القول إن الزمن يدخل في إطار الأحداث و يرتبط وجوده بوقائع حياة الإنسان وحوادثها.

2-1: الزمن:

2-1-1. الزمن لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور الإفريقي مادة (ز.م. ن) "الزمن والزمان: إنه يقليل الوقت وكثيره وفي الميكم: الزمن والزمان، العصر، والجمع ازمن و أزمان ازمنة، ورم زام: شيد. والقى الشيء: قال عليه الزمان، والاسم من ذلك الرمث والوقتة، عن ابن الأعرابي: واؤمن بالمكان: اقام به زمانا وعامله مزاقة ورمانا من الزمن، الأخيرة عن اللحياني، وقال شمر: الدهر والزمان واحد، قال أبو الهيثم: اخطأ شمر، المان زمان الرطب والفاكهة وما الحر والبرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر"[15]، فالزمن في اللغة يعني الوقت القليل أو الكثير ويطلق عليه الدهر، أما في المعجم الوسيط الزمان الوقت قليله وكثيره ويقال: السنة أربعة أزمنة، أقسام أو فصول (ج) أزمنة وأمن، الزمن: الزمان: "ويقال من رام : شديدٌ"[16].

---

[13]. حفيظة أحمد، (د.ت) بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، ط1، منشورات مركز أبحاث أوغاريت الثقافي، رام الله، فلسطين، ص187.

[14]. مها حسن القصراوي، (2004)، الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص36.

[15]. ابن منظور الإفريقي، (1986)، لسان العرب مادة (ز.م. ن)، تر: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ص60-61.

[16]. معجم اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، ص 401.

جاء في قاموس المحيط أن الزمن هو محركة وكسحاب العصر، واسمان لقليل الوقت وكثيره جمعها: أزمان وأزمنة وأزمن، ولقيته ذات الزمنين كزبير: تزيد بذلك تراخي الوقت"[17]، ولقد ورد تعريفه في معجم الصحاح" اسم القليل الوقت وكثيره، ويجمع على أزمان، و آزمن، و أزمنة، كما يقال: لقيته ذات العوم، أي بين الأعوام"[18].

2-1-2. الزمن اصطلاحا:

حسب مها حسن القصراوي "يمثل الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها كما هو محور الحياة ونسيجها والرواية في الحياة"[19]، يعرفه عبد المالك مرتاض "الزمن هذا الشبح الوهمي المخوف الذي يقتفي آثارنا حيث ما وضعنا الخطى، بل حيث ما استقرت بنا النوى، بل حينما نكون وتحت أي شكل، وعير أي حال فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه، هو إثبات لهذا الوجود أولا، ثم قهره رويدا رويدا بالإبلاء آخرا، فالوجود هو الزمن الذي يخامرنا ليلا نهارا، ومقاما وتظعاناء وصيا وشيخوخة، دون أن يغادرنا لحظة من اللحظات، أو يسهو عنا ثانية من الثواني، إن الزمن موكل بالكائنات، ومنها الكائن الإنساني، يتقصى مراحل حياته ويتوج في تفاصيلها بحيث لا يفوته شيء منها، ولا يغيب عنه منها فتيل"[20].

ويقول أيضا" والزمن مظهر وهمي يثمن الأحياء والأشياء فتتأثر بتضيه الوهمي، غير المرئي، غير المحسوس، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركتنا، غير أننا لا نحس به، ولا نستطيع أن نتلمسه، ولا نراه"[21].

2-1-3. المفهوم الفلسفي للزمن:

---

[17]. الفيروز الأبادي، (2008)، القاموس المحيط، تر: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، (د.ع)، مجلد 1، مادة (زمان)، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ، ص120.

[18]. أبو نصر بن حماد الجوهري، (1999)، الصحاح، تر: أميل يذيع يعقوب ومحمد نبيل عفريقي، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج5، ص562.

[19]. مها حصن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص36.

[20]. عبد المالك مرتاض، (1998)، نظرية الرواية (حث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص 171.

[21]. عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية (ث في تقنيات السرد)، ص 172-173.

يقول أبو علاء المعري في تعريفه للزمن يقول بعض الناس الزمان حركة الفلك، لفظ لا حقيقة له وفي كتاب سيبويه ما يدل على أن الزمان عند مضي اللّيل والنهار، إلا أني لم اسمعه وهو يقول: الزمان أقل جزء منه يشتمل على جميع المدركات، و هو في ذلك ضد المكان لأن أقل جزء منه لا يمكن أن يشتمل على كل شيء كما تشتمل عليه الظروف، فأما الكون فلابد من تشبه بما قل وكثر"[22].

"ولقد رفض المعري التعريف الخاص بحركة الفلك لأنه يراه اعم واشمل من هذا، لأنه يقصد الزمان المطلق أي ذلك الدوام والاستمرار الذي لا يقاس بشيء وإنما الموجودات هي من تتحرك ضمته بدايته ونهايته"[23].

2-1-4. المفهوم الفيزيائي للزمن:

"هناك طريقة أخرى للتفكير في الزمن وهي طريقة معروفة أيضا، إنها تقوم على مفهوم الزمن غير الخاص أو ذاتي ولا يمكن تحديده عن طريق الخبرة إنما هو مفهوم عام وموضوعي أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة أنه مفهوم الزمن في علم الفيزياء الذي يرمز له بـ (ز) في المعادلات الرياضية وهو كذلك زمن الشائع الذي يستعين به بواسطة الساعات والتقاويم لكي نضبط اتفاقنا لخبرتنا الشخصية الخاصة بالزمن كونه يتحلى بصدق يتعدى الذات في اعتباره وهذا هو الأهم مطابقا لتركيب موضوعي موجود في الطبيعة وليس تابعا من خلفية ذاتية للحيرة الإنسانية[24].

الخاصة بالزمن كونه يتحلى بصدق يتعدى الذات في اعتباره وهذا هو الأهم مطابقا لتركيب موضوعي موجود في الطبيعة وليس نابعا من خلفية ذاتية للخبيرة الإنسانية.

2-1-5. المفهوم الأدبي للزمن:

ترى سيزا قاسم أن" الزمن يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة سائلة، لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى"[25]، ومن خلاله تستنتج

---

[22]. أبو العلاء المعري، (1996)، رسالة الغفران، تر: عائشة عبد الرحمان، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص 426.

[23]. حسن بحراوي، (1999)، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، ط1، المركز الثقافي العربي، ص109.

[24]. سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة بثلاثية نجيب محفوظ)، ص 27.

[25]. المرجع نفسه، ص 29.

أن السرد لا يتشكل إلا بوجود الزمن لأنه أحد أركانه الأساسية التي يقوم عليها العمل الروائي.

الزمن الإنساني .. أنه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة والبحث عن معناه إذن لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الحيرة هذا او ضمن نطاق حياة إنسانية تعد حصيلة هذه الحيرات، وتعريف الزمن هنا هو

خاص، شخصي ذاتي أو كما يقال غاليا نفسي، وتعني هذه الألفاظ أن تفكر بالزمن الذي تخبره بصورة حضورية مباشرة"[26].

2-2. الاستباق:

الاستباق نقيض الاسترجاع يقصد به مخالفة السير زمن السرد من خلال القفز على المستقبل لان وظيفته الأساسية هي التنبؤ بالمستقبل وهو يمثل الشكل الثاني من المفارقة الزمنية، ويطلق عليها الاستشراف وهو سرد الأحداث سابقة لأوانها باعتماد على الاحتمال والتطلع إلى تحقيق أحلام مستحيلة من خلال تقليم إشارات اللقارئ تربط حاضر الشخصية بمستقبلها "يعد عملية سردية تتمثل في إيراد حدث أت، أو الإشارة إليه مسبقا وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي سبق الأحداث "(Anticipation) وهو إحدى تقلبات المفارقة الزمنية على المستوى نظام الزمن[27].

إن الاستباق من، أهم التقنيات التي تساهم في بلورة الزمن من خلال التنبؤ بالمستقيل.

وبين مؤكد وغير مؤكد، يقسم الاستباق وظيفيا إلى فاتحة وإعلان والفرق بينهما أن الفاتحة لا تحمل أي التزام بالثقة فهي مرشحة في الوقت نفسه إلى التحقيق من علمه بينما يشترط في الإعلان أن يخير صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق أما إذا تم الأخبار ضمنيا فان الإعلان في هذه الحالة يتحول أنيا إلى فاتحة لان الاستباق هنا يصيح حالة انتظار مجردة من كل التزام اتجاه القارى[28].

---

[26]. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 33.

[27]. عمر عاشور، (2010)، البنية السردية عند العليب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة على الشمال)، د.ط، دار هومة، الجزائر، ص20.

[28]. المرجع نفسه، ص 21.

فالاستباق مما تطرقنا سابقا هو من احد المفارقات الزمنية التي يعتمدها الكاتب في عجلة التوازن لكنه ليس قطعي الحدوث، هو أحد أشكال المفارقة الزمنية يتجه صوب المستقبل إنطلاقا من لحظة الحاضر[29].

"بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي، فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارئ على توقع حالات ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات... كما أنها تأتي على شكل إعلان عما يؤول إليه معايير الشخصيات"[30].

وشأنه شأن الاسترجاع فهو بدوره ينقسم إلى قسمين:

1-2-2. الاستباق الخارجي:

وهو عبارة عن استشراف مستقبلي خارج الحد الزمني للمحكى الأول، على مقربة من زمن السرد أو الكتابة دون أن يتلقب طبعا وهو أقل استعمالا مقارنة بالصنف الثاني[31].

وعليه فهو الاستباق الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية فيكون التوقع فيه خارج نطاق الخطاب.

2-2-2. الاستباق الداخلي:

"ويكون داخل المدى الزمني الموسوم للمحكي الأول دون أن يتجاوزه فهو يتميز بكونه يؤدي دور الإعلان L'annonce في مقابل دور التذكير Le rappel الذي يلعبه الآخر"[32]، يكون التوقع فيه داخل نطاق الخطاب لان الاستباق الداخلي على عكس الخارجي فهو لا يخرج عن أخر حدث في الرواية.

الاستباق كما تطرقنا سابقا تقنية تعمل على القفز نحو المستقبل بوصفها تمهيد الما يأتي من أحداث ووقائع تقدم أساسا على التكهن والتنبؤ لمستقبل أحداث الرواية وشخصياتها بذلك يربط القارئ بالنص ويجعله مساهما في بنائه عن طريق التوقعات نحو ما سيحل بالأحداث والشخصيات، يغلب عليه طابع التسويق بوصفه العنصر الأساسي في هذه المرحلة مما يزيد جمالية النص لأنه يجعل القارئ متشوقا للأحداث ولهذه التقنية

---

[29]. جير برنس، (2003)، قاموس السرديات، السيد أمام، ط1، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ص158.

[30]. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 132.

[31]. عالية محمود صالح، (2005)، البناء السردي في روايات إلياس خوري، ط1، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 157.

[32]. عالية محمود صالح، (2005)، البناء السردي في روايات إلياس خوري ، ص 158.

فائدة تعود على النص الروائي فهي بدورها تقوم بربط الأحداث ببعضها البعض كما أنها تختصر الأحداث ولا تعهد إلى التمديد.

وتلقي الاستباقات الضوء على حدث ما بعينه لما يحمله من دلالات عميقة يمكن تفجيرها أمام القارئ والأنباء مستقبل حدث ما من خلال الإشارات والإيماءات والرموز الأولية تصنع للقارئ إحساسا بان ما حدث داخل النص من حياة وحركة وعلاقات لا يخضع للصدفة ولا يتم بصورة عرضية وإنما يمتلك الروائي خطة وهدفها يسعى إلى بلورتها في النص[33].

استخراج مواطن الاستباق في الرواية

كما تطرقنا من قبل أن الاستباق عكس الاسترجاع وتعني به مخالفة السير زمن السرد من خلال القفز بالزمن إلى المستقبل وهذا ما نلاحظه في روايتنا عشرة أيام في الفردوس وأيضا طريقة ترتيبه هذه الأيام انطلاقا من اليوم العاشر والأخير الذي عنونه بحقائب الفرح وعيون الأنبياء، في هذا اليوم يستبق الكاتب والروائي مجموعة من الأحداث الخاصة التي سرد فيها خطة عودة حبيبته إلى وطنها وتحسيد ذلك في قوله "...حينما أقلعت بك الطائرة من مطار الجزائر، لم أكن أعرف انك حين اختفيت عن الانتظار قد أخذت معك كل حقائب الفرح..."[34]، ثم تابع سرد إحداثه مصرحا بتلك بحريات أحداث تقع في الأيام التسع المالية والسياسات العلاقة بينه وبين تلك المرأة "...الآن أدركت أنك لست ككل النساء اللواتي صادفتهن في شوارع الدنيا ... لست امرأة عابرة"[35]، كما قام أيضا بوصف وإبراز مشاعره وما يحسه اتجاه هذه المرأة حيث قال: "... اعترف بكل جوارحي، انك المرأة الوحيدة التي فهمتني إلى حد لا يطاق، فتحولت مشاعري بين يديك إلى سنابل ناعمة..." [36].

استبق الراوي الحوار والحديث الذي دار بينهما حيث كان يتذكر كل تفاصيل الحديث الذي دار بينهما"... أنا سني جزائري، وأنت شيعية لبنانية أنا من أرض الشهداء والبطولة وأنت من أرض المقاومة والشموخ..." إلى أن يقول "...حينما أزف وقت الرحيل،

---

[33]. المرجع نفسه، ص35.

[34]. أحمد شنة، عشرة أيام في الفردوس، ص 03.

[35]. المصدر نفسه، ص 03.

[36]. المصدر نفسه، ص 05.

كنت تتعجلين الوصول إلى المطار، لتغادري بسرعة عالمي الطافح بالغموض كنت تتحاشين النظر إلى وجهي حتى لا تدخلي مرة أخرى كهف الأسئلة التي ما زلت تبحث لديك عن إجابات وشروح ولم تتمكن بعد من فك جميع الشيفرات والرموز والطلاسم..."[37].

كما قام الراوي يتذكيرنا بالخطة وموعد مغادرة المرأة الجزائر في عدة مواطن من الخطاب الأول في قوله: "...كنت لا أريدها أن ترحل، كنت أتمنى أن تمدد فترة إقامتها اليوم أو يومين وربما لأكثر من ذلك... كيفما كان الوضع الآن فإني على يقين أنها حين استقلت طائرة العودة، قد حملت في حقائبها كل الينابيع والشلالات.. "[38].

ثم يواصل الحديث ويقول: "كانت هنا معي قبل دقائق كانت هنا إلى جانبي قبل ساعة، كانت هنا لا ترح ناظري قبل يوم..." [39].

2-3. لاسترجاع:

الاسترجاع واحد من أهم التقنيات السردية ويقصد به مخالفة لسير السرد، حيث يقوم فيه الروائي بالعودة إلى الماضي أو ما يسمى بكسر الخط الزمني من خلال هذه التقنية يرى حسن بحراوي فان كل عودة للماضي تشكل بالنسبة السرد استذكارا يقوم بماضيه الخاص وبحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة فنجد أن الروائيين قد استخدموا طريقتين للاستذكار يمكن العودة للماضي عن طريق الشخصية نفسها باستخدام ضمير المتكلم ويمكن الاسترجاع عن طريق الراوي وذلك باستخدام ضمير الغائب.

فالرواية لا تسير على خط زمني منتظم وإنما تتراوح إحداثها ما بين الماضي والحاضر والمستقبل لان إحداثها لا تأتي في نفس الغالب كما حدثت في الواقع تماما وإنما هنا لأنواع من التغيير.

---

[37]. المصدر نفسه، ص 07.

[38]. المصدر نفسه، ص 11.

[39]. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، ص121.

يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها، والماضي يتميز أيضا بمستويات مختلفة متفرقة من ماضي بعيد وقريب ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاع[40].

2-3-1. الاسترجاع الداخلي:

وهو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي ويقصد به هنا العودة إلى الماضي اللاحق لبداية الرواية قد تأخر تقليمه في النص وهو استرجاع حدث داخل الرواية وليس خارجها على عكس الاسترجاع الخارجي[41].

أي بأن ندرج داخل سياق الحكاية الأولى الأساسية عناصر جديدة غير متأصلة فيها، كأن يضيف السارد شخصية جديدة ويضيء حياتها السابقة عبر إعطاء معلومات متعلقة بها، أو أن تتم العودة إلى شخصية غبيت مدة عن المسار السردي وتقدم للقارئ ملاحظات بشأنها، أو أن تقوم شخصية داخل الحكاية الأولى بسرد حكاية تتعلق بموقف ما[42].

وهذا يعني لجوء الكاتب إلى الاسترجاع بغية إضاءة بعض الجوانب الخفية التي أغفلها في بداية الحكي، وهي رجعات يتوقف فيها تنامي الرد صعودا من الحاضر نحو المستقبل ليعود إلى الوراء الماضي قصد ملء بعض الثغرات التي تركها السارد خلفه شريطة إلا تجاوز مداها الحدود الزمنية للحكي الأول، ليصل كما هو أقدم وأسبق من بداية مما قد يتعرض السارد لخطر التكرار والتداخل[43].

وهذا النوع يختص باسترجاع الإحداث الماضية لا يخرج نقلها الزمني عن إطار الحقل الزمني للمحكي الأول.

---

[40]. سيزا قاسم، (1984)، بناء الرواية، (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 40.

[41]. محمد شعبان عبد الحكيم، (2004)، الرواية العربية الجديدة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص 107.

[42]. عمر عيلان، (2008)، في منهاج تحليل الخطاب السردي، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص131.

[43]. عبد العالي بوعلي، (1999)، مستويات دراسة النص الأدبي (مقارنة تظرية) مطبعة الأمنية، الرباط، ص 154.

ومن خلاله يأخذ السارد زمام المبادرة في الزمن، فيقطع الزمن الحاضر ليرحل في الماضي، الذي سرعان ما يأخذ مكانه في الحاضر فيكون جزءا من نسيجه، وهذا الاسترجاع يأتي وفقا لما يستدعيه الحاضر متناسبا مع انفصالاته، أن استرجاع الماضي يخضع إلى التغيير، إذ أن التعامل مع الأحداث الماضية يختلف في الحاضر تبعا لتغيير ذلك الحاضر وتطويره وقد وردت فيه عدة تسميات (الفلاش باك، الارتداد، السرد التذكاري..) [44].

وهذا يعني أنه يمكن استرجاع حدث من الماضي لكن بصفة متغيرة تبعا لتغيير الحاضر وتطوره.

ولقد قسم الدارسون الاسترجاع إلى:

2-3-2. استرجاع خارجي:

ما يعود الى ما وراء الافتتاحية و لا يتقاطع مع السرد الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية، لذلك تجده يسير على خط زمني مستقل وخاص به، ومنه فهو يحمل وظيفة تفسيرية لابنائية[45].

والمقصود هنا هو العودة إلى ما قبل بداية الرواية، ويأتي نتيجة تذكر لأحداث سابقة أدى إلى تذكرها ظهور إشارة معنية في الحاضر تذكره بها.

والاسترجاعات الخارجية يمكن أن تصنف في خانة الذكريات لان السرد أو الشخصية يقوم باستحضار مواقف زمنية ماضية لا صلة لها بجوهر الحكاية الأولى، وإنها غير ذات أهمية من حيث وظيفتها في التوضيح[46].

وهذا، استرجاع يلجأ إليه الكاتب قبل عرضه في جوهر الحكاية لاستعادة الوقائع الماضية التي كان حدوثها قبل المحكي الأول وهي بذلك تكون خارج نقل الزمن للأحداث السردية والحكي الأول خلافا للاسترجاعات الداخلية التي تظل منحصرة داخلية، وتوظيف عادة قصد تزويد القارئ بمعلومات تكميلية تساعد على فهم ما جرى وما يجري من

---

[44]. ضياء غني لفة، عواد كاظم لفئة، (2010) «سردية النص الأدبي، ط1، دار ومكتبة الحامل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص44.

[45]. محمد شعبان عبد الحكيم، الرواية الجديدة، المرجع السابق، ص107.

[46]. عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، ص133.

أحداث، أنه يمثل نوعين من النماذج والتنافر على مستوى، فهو إذن محتوى حكائي مخالف لمستوى المحكي الأول[47].

2-3-3. وظائف الاسترجاع وأهميته:

يؤدي الاسترجاع غالبا وظيفة تفسيرية لتسليط الضوء على ما فات من حياة الشخصية، أو لما وقع لها من خلال غيابها من السرد[48].

ومعنى ذلك أن وظيفة الاسترجاع هي البحث عن معلومات تخص عنصرا من عناصر الحكاية وجمعها واستذكارها في النص الروائي.

تكمن أهمية في أنه يساعد على فهم مسار الأحداث وتفسيرها كما انه يضيف عنصر الجمالية على السرد عن طريق تلاعبه بالزمن بالإضافة إلى ذلك فهو يكشف الغموض عن بعض الوقائع في النص ويشد انتباه القارئ كما أنه يساعد على الامتناع والتدبير.

وعن طريقه تقدم الشخصيات الجديدة، ويضاء ماضيها أو تعاد شخصية اختفت وغابت للظهور من جديد كما يعمل على إكمال المقاطع السردية السابقة محكي أولي من خلال الاندماج فيها وتنوير القارئ وإعطاء التفسير الجديد على ضوء المواقف المتغيرة كما يخلص الاسترجاع النص ويكشف عن عمق التطوير في الحدث والتحول في الشخصية بين الماضي والحاضر ويبرز القيمة الدلالية من خلال المقارنة[49].

2-3-4. استخراج مواطن الاسترجاع:

كما عرفت من قبل أن بعض الروائيين استخدم الاسترجاع للعودة إلى الماضي عن طريق شخصية باستخدام ضمير المتكلم عن طريق الروائي، ولكن في استخدام ضمير الغائب، وهذا ما تلاحظه في روايتنا حيث ذكر الراوي وعرف تاريخ الجزائر وحضارتها وسكانها، حيث استرجع بذلك بعض الرموز النسائية الخالدة في تاريخ الجزائر القديم والحديث، حيث قال: "... فإن كانت بلقيس قد طلحت اليمن وكانت كليوباترا قد تربعت

[47]. عبد العالي بوطيب، مستويات دراسية النص الأدبي، ص 155.

[48]. عالية محمود صالح، البناء السردي في روايات الياس خوري، ص28.

[49]. عالية محمود صالح، البناء السردي في روايات الياس خوري ، ص30.

على عرش مصر فان الكاهنة كانت أعظم ملكات الجزائر وقصتها مع الفاتح الإسلامي حسان بن نعمان مشهورة في كتب التاريخ..."[50].

بهذا تطرق الراوي واسترجع لنا تاريخ الكاهنة وأعمالها البطولية وما خلده التاريخ عنها ثم واصل الحديث معها، إلى أن تطرق إلى الثورة الجزائرية وما تعرض له الشعب الجزائري من قمع وردع "وحول تحلمين أن ما تعرض له الشعب الجزائري من طرف الاحتلال الفرنسي طوال قرن وربع ولو تعرض له شعب أخر لا أبيد عن أخره ... فالاستعمار في الجزائر لم يكن حماية أو امتداد... ونفي الآلاف منهم إلى جزر ويلدان بعيدة ومارس على المتبقيين منهم سياسة التجميل والتجويع ووسط عليهم كل أصناف التدمير والإبادة الجماعية ... وهذا قليل من كثير لا اتعب رأسك في هذا المو كار... فصمود شعب أمام هذا النوع من الاستعمار يعد في قدراته معجزة الأمية "[51].

كما نجد أن الراوي يسترسل في ذكره أحداث وقعت ضمن الحكاية، فيسرد تفاصيل حوار بينه وبين حبيبته واصفا إثرها مجموعة المشاعر والأحاسيس النابعة من القلب اتجاهه، حيث قالت: "تذكر آخر مرة شفتك، تذكر وقت أخر كلمة قلت... وما عدت شفتك وهلي تنقذك كيف أنت ملا أنت... تذكر أخر مرة سهرنا عن. ثم قال أيضا: كنت أسترجع هذا الحوار الذي دار بيننا قبل يومين ونحن نتناول وجبة سمك على ضفاف مناء صيد البحري، اذكر كم كان كلامي مؤثرا فيها إلى حد البكاء ... ولكنها كانت تكرر لحظة بعد أخرى أما أحبت هذا الرجل بعنف وصدق.." [52].

ثم واصلا جولتهم في أرجاء المدينة وفي القصبة بالتحديد حيث قال لها: أن القصبة كانت معقلا للحكم والسيادة الجزائرية على البحر الأبيض المتوسط، كما كانت خلال ثورة التحرير المظفرة، مسرى للشهادة والبطولة والنداء، لقد كنت يا حبيبتي تعانقين روح الجزائر، وتحت كل سفرة وبناية يرقد بطل أو شهيد[53].

خاتمة

[50]. أحمد شنة، عشرة أيام في الفردوس، ص15.

[51]. المصدر نفسه، ص20.

[52]. أحمد شنة، عشرة أيام في الفردوس، ص45.

[53]. المصدر نفسه، ص57.

خلاصة القول نجد أن هذا العمل الروائي بقدرما هو إنساني ذاتي ينطلق من مشاعر وأحاسيس صاحبه، فهو يضرب بجذوره في عمق التاريخ الجزائري من جهة، ويعطي صورة حقيقية وطبيعية عن جمال الوطن الجزائري في جميع أرجائه من جهة أخرى، وهذا يُضاف إلى جملة العناصر الفنية السردية التي وظّفها الأديب بطريقته الخاصة، وخاصة المزج بين ما هو شاعري وسردي لأن أصل الأديب في كتاباته الإبداعية هو شاعر بامتياز وما التجربة الروائية إلا خبرة ضئيلة في هذا المجال الإبداعي بالنسبة إليه، لذلك كان ميزة العمل الروائي عند الشاعر والأديب أحمد شنة ميزة خاصة تمزج بين الشعر والسرد، كما أن تقنيات السرد الموّظفة أعطت النص مكانته ووجوده ومصداقيته فكانت بمثابة قوانين ومبادئ مرتبطة بالمؤلف الذي يسعى إلى نقل سيرة حياتية حافلة بالأحداث المتغيرة والمتطورة والمتسلسلة، وهذا كله يجعل القارئ يعيش الحدث ويتأثر به كأنه البطل في هذه الرواية.

كما كشفت هذه الدراسة عن جماليات تحليل الخطاب السردي التي برزت بشكل جلي من خلال الأمكنة والأزمنة الموّظفة، فكل مكان له دلالته وكل زمان كذلك، كما أن الشخصيات بأدوارها المتعددة والمتميزة كانت عاملاً مؤثراً في مجريات الأحداث، وما يمكن الإشارة إليه أن تقنيات الخطاب السردي كانت سابقة لأحداث جمالية سردية من خلال تواصلها مع بعضها البعض؛ أي أن كل عنصر مكمل للآخر وخادما له لإظهار اللمسات الجمالية في هذه الرواية.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن منظور الإفريقي، لسان العرب مادة (ز.م. ن)، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، 1986.

أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، تح: عائشة عبد الرحمان، دار المعارف، القاهرة، 10، 1996.

أبو نصر بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: أميل يذيع يعقوب ومحمد نبيل عفريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج5، ط1، 1999.

أحمد شنه، عشرة أيام في الفردوس، مؤسسة دار الهدى، الجزائر، 2010.

جير برنس، قاموس السرديات، السيد أمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، ألزمن، الشخصية المركز الثقافي العربي، ط1، 1999.

حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أبحاث أوغاريت الثقافي، رام الله، فلسطين، ط1.

الربعي بن سلامة، ومحمد العيد تاورتة، موسوعة الشعب الجزائري، دار الهدى، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2009.

سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة بثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1984.

ضياء غني لفة، عواد كاظم لفئة، «سردية النص الأدبي، دار ومكتبة الحامل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.

عالية محمود صالح، البناء السردي في روايات الياس خوري، أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.

عبد العالي بوعلي، مستويات دراسة النص الأدبي (مقارنة تظرية) مطبعة الأمنية، الرباط، 1999.

عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية (حث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، دل، 1998.

عثمان بدوى، وظيفة اللغة في الخطاب الروائى عند نجيب محفوظ، وحدة الرغاية، الجزائر، (د.ط)، 2000.

عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة على الشمال)، دار هومة، الجزائر، د.ط)، 2010.

عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2008.

الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، تر: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة (د.ع)، مجلد 1، مادة (زمان)، 2008.

محمد شعبان عبد الحكيم، الرواية العربية الجديدة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004.

معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004.

Kaimat elmasader wa almarajea

Ibn Mandhur al-Afriqi, Lisaan al-Arab, madt (Z.M.N), edited by Abdullah al-Kabeer & others, Dar al-Ma'arif, Cahira, 1986.

Abu Nasr Ibn Hammad Al-Jawahari, Al-Sahah, Tah: Amil Yadiah Ya'qub and Muhammad Nabil Afriqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, J5, T1, 1999.

Ahmad Shanh, Asharah Ayyam Fi Al-Firdaws, Mu'assasat Dar Al-Huda, Algeria, 2010.

Jir Brins, Qamus Al-Sardiyyat, Al-Sayyid Imam, Merit Lil-Nashr wa al-Tawzi', Cairo, T1, 2003.

Hasan Bahrawi, Bunyat Al-Shakl Al-Rawi Al-Fadaa, Al-Zaman, Al-Shakhsiyyah Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi, T1, 1999.

Hafizah Ahmad, Bunyat Al-Khitab fi Al-Rawayah Al-Nisaiyyah Al-Filastiniyyah, Manshurat Markaz Abhath Ugarit Al-Thaqafi, Ramallah, Palestine, T1.

Al-Rabi'i Bin Salamah, wa Muhammad Al-Eid Tawrta, Mawsuat Al-Sha'b Al-Jaza'iri, Dar Al-Huda, T1, Ayn M'lila, Algeria, 2009.

Siza Ahmad Qasim, Bina' Al-Rawayah (Dirasah Muqaranah bi Thulathiyyat Naguib Mahfouz), Al-Hay'ah Al-Masriyyah Al-Ammah lil-Kutub, Cairo, T1, 1984.

Diaa Ghani Lufa, Awad Kazem Lifa'a, "Sardiyyat Al-Nass Al-Adabi", Dar wa Maktabat Al-Hamil lil-Nashr wa al-Tawzi', Jordan, Amman, T1, 2010.

A'la Mahmoud Saleh, Al-Bina' Al-Sardi fi Riwayat Elias Khoury, Azmanat lil-Nashr wa al-Tawzi', Jordan, Amman, T1, 2005.

Abdul'Aali Bouali, Mawasitat Dirasat Al-Nass Al-Adabi (Muqaranah Tathriyyah), Matba'at Al-Amniyyah, Rabat, 1999.

Abdul-Malik Martad, Nazariyat Al-Riwayah (Hath fi Taqniyat Al-Sard), Al-Majlis Al-Watani lil-Thaqafah wal-Funun wal-Adab, Kuwait, Dal, 1998.

Othman Badawi, Wazifat Al-Lughah fi Al-Khitab Al-Rawayi 'Ind Najib Mahfouz, Wahdat Al-Ragha'ya, Algeria, (D.T.), 2000.

Omar Ashour, Al-Bunyat Al-Sardiyyah 'Ind Al-Tayyib Saleh (Al-Bunyat Al-Zamaniyyah wal-Makaniyyah fi Mawsim Al-Hijrah 'ala Al-Shamal), Dar Huma, Algeria, (D.T.), 2010.

Omar Aylan, Fi Manahij Tahleel Al-Khitab Al-Sardi, Manshurat Ittihad Al-Kutub Al-Arab, Damascus, (D.T.), 2008.

Al-Fayruz Al-Abadi, Al-Qamus Al-Muhit, Tarj: Anas Muhammad Al-Shami wa Zakariya Jabir Ahmad, Dar Al-Hadith lil-Taba' wa al-Nashr wa al-Tawzi', Cairo, (D.A.), Volume 1, Mada (Zaman), 2008.

Mohammad Shaban Abdul-Hakim, Al-Riwayah Al-Arabiyyah Al-Jadidah, Mu'assasat Al-Waraq lil-Nashr wa al-Tawzi', Jordan, Amman, T1, 2004.

Mu'jam al-Lughah al-Arabiyyah, Al-Mu'jam al-Wasit, Maktabat al-Shuruq al-Dawliyyah, T4, 2004.

Maha Hassan Al-Qasrawi, Al-Zaman fi Al-Riwayah Al-Arabiyyah, Al-Mu'assasah al-Arabiyyah lil-Dirasat wa al-Nashr, Beirut, T1, 2004.

- الملاحق:

أحمد شنة من مواليد 23 فيفري 1967م بمدينة نقاوس ولاية باتنة، ظهر على الساحة الأدبية الجزائرية بداية الثمانيات وبدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، وشارك في مختلف اللقاءات والأمسيات الشعرية على المستوى الوطني ونال جائزة مفدي زكرياء الإبداعية التي تنظمها الجاحظية سنة 1990م عن قصيدته "جنازة القمر"، كما كتب في الرواية ونال شهادة دكتوراه علوم وله شهادات جامعية في الإدارة والتسيير والدبلوماسية وتقلد بعض المناصب في الدولة كرئيس دائرة، ثم أمينا عاما لأكاديمية المجتمع المدني الجزائري منذ 2002م، ومن مؤلفاته ديوان "زنابق الحصار"، و"من القصيدة إلى المسدس"، "تأبط شرا"، كما كتب في السياسة والاجتماع والسرد ومنه "مظفر النواب آخر صعاليك العرب"، "المصطلح النقدي عند العرب في القرن الثالث الهجري"، "خرافة قصيدة النثر"، "المجتمع المدني وآليات صياغة القرار"، "الإرهاب آخر ملحمة اليهود ضد الإسلام"، "الصحافة الجزائرية الاحتراف والانحراف"، "مجالس الأنثى ومغامرة الأمير من بطولات المرأة الجزائرية"، وغيرها من المؤلفات[54].

[54]. ينظر: الربعي بن سلامة،(2009) ومحمد العيد تاورة، موسوعة الشعب الجزائري، دار الهدى، ط1، عين مليلة، الجزائر، ص50.